

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2376 ذلك يحفظ تفسيراً كبيراً ومعاني وإعراباً وعللاً واختلاف الناس في ذلك ينص ذلك
نصاً بطلاقة لسان وحسن منطوق ولا يلحن وكان له إشارات يشير بها لمن قرأ عليه تفهم عنه في
الكسر والفتح والمد والقصر والوقف وبما كان يبتدئ بالمسألة من غير أن يسأل عنها فينص
أقوال العلماء فيها ليرى حفظة وكان يظهر مذهب الروافض ويشير إلى القول بالتشيع بسبب
السلطان شاهدت ذلك منه وذاكرت به فارس بن أحمد غير مرة وكان لا يرضاه في دينه .
قال أبو عمرو وبلغني أنه قال لمحمد بن علي حين خصم عليه القرآن يا أبا بكر إنما قرأت
عليك للرواية لا للدراية قال وسمعت فارس بن أحمد يقول وقد ذاكرته بأبي علي كان أبو علي
لا يقر بقراءته على الشنبوذي ما دام حياً فلما توفي قال قرأت على الشنبوذي وأسند عنه .
وقال أبو عمرو قتل أبو علي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة قتله صاحب مصر .
قرأت في مختار من أخبار مصر للأمير المختار عز الملك محمد بن عبيد الله ابن أحمد المسيحي
في حوادث سنة تسع وتسعين وثلاثمائة قال وفي اليوم الثالث عشر منه يعني من ذي الحجة وهو
يوم الأحد قتل أبو علي الحسن بن سليمان الأنطاكي المقرئ النحوي وفي هذا اليوم بعينه قتل
أبو أسامة العجمي اللغوي قتلاً جميعاً في يوم واحد واستتر بسبب قتلهما أبو محمد عبد الغني
بن سعيد الأزدي وخاف على نفسه بسبب اجتماعهم في دار العلم وجلوسهم فيها .
قلت وهذا يدل على أن ما ذكره أبو عمرو الداني عن أبي علي الأنطاكي من إظهار مذهب
الروافض أنه كان خوفاً من الحاكم الفاطمي صاحب مصر أن يقع فيما وقع فيه فكان يستتر مذهبه
ويظهر التشيع لما يعلمه من تهور الحاكم وإقدامه على إراقة دماء المسلمين ووقع أبو علي
فيما خاف منه